

الأم المثالية لبورسعيد.. كيفية نجحت فيما فشل فيه المبصرون



«القاهرة: الخليج»

أشعلت المصرية عيوشة حسن سليمان، البالغة من العمر 78 عاماً، مواقع التواصل الاجتماعي، بعد إعلان فوزها بلقب الأم المثالية لمحافظة بورسعيد، حيث ضربت أروع الأمثلة في الفداء والتضحية، حتى نجحت في تربية بنتين اثنتين رغم كف بصرها، وعبرت بهما إلى بر الأمان، فضلاً عن رعايتها لأربعة من الأشقاء، تحملت مسؤوليتهم كاملة بعد رحيل والدها، وهي لم تبلغ بعد عامها الثاني عشر.

وقالت وزارة التضامن المصرية في حينيات اختيار عيوشة أمّاً مثالية لمحافظة بورسعيد، إنها نجحت رغم كف بصرها، وتخلي زوجها عنها وعن ابنتيهما، في الاعتماد على نفسها، بل إنها كانت دائماً ما تحثهما على صلة والدهما والاطمئنان عليه، مشيرة إلى أن عيوشة التحقت بالعمل منذ أن كان عمرها 12 عاماً، بعدما توفي والدها، وترك لها أربعة أشقاء، ما دفعها إلى ترك دراستها بالمرحلة الابتدائية، لتعمل بأحد المصانع، حتى تساعد والدتها في تربية إخوتها، واستكمال دراستهم، والاعتماد على أنفسهم، قبل أن تتزوج في سن الثلاثين، وتنجب ابنتها، فتعاني مرة ثانية زوجاً عديم

عملت عيوشة، حسبما يقول التقرير الصادر عن وزارة التضامن الاجتماعي، على شراء سيارة بالتقسيط لزوجها كي يعمل عليها ويعتمد على نفسه، ويتمكن من الإنفاق على الأسرة وتوفير احتياجاتهم، لكن محاولاتها ذهبت هباء، إذ اختفى الزوج وهجر أسرته، لتعكف الزوجة على تربية ابنتيها منه، قبل أن تفاجأ به وقد طلقها غيابياً في عام 1999 ويتزوج بأخرى.

وتقول عيوشة: كان عمر البنيتين في تلك الفترة لا يزيد على ثلاثة عشر عاماً، فاضطرت إلى جانب عملي بالمصنع، إلى العمل في مشغل تابع للأسر المنتجة، لإنتاج المشغولات اليدوية، وهو ما أدى إلى ضعف بصري تماماً نتيجة الإجهاد، لكنني لم أتوقف عن العمل لتربية وتعليم البنيتين، حتى حصلت على مؤهلات جامعية، فالابنة الأولى حصلت على بكالوريوس تربية وتعمل بإحدى مدارس التعليم الفني الصناعي، والثانية بكالوريوس إدارة أعمال ودبلوم في التربية، لكنها فضلت عدم الخروج للعمل لرعاية عيوشة بعد رحلة من الألم والشقاء، توجت في نهاية المطاف بلقب الأم المثالية لبورسعيد.